عم و واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن
فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن واما في المركبات
فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
وليذيقكم انه تقدير لتبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير
ليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها

باب التوكيد

يكون بالواو وبالهمزة وبالالف والاول افصح قال تعالى
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو مصدر وكد به
التابع المخصوص لانه يفيده ويقال اكد تاكيدا ووكد
توكيدا وهو ضربان لفظي اي منسوب الى اللفظ لحصوله
من تكرير اللفظ ولم يتعرض له المصنف وهو اللفظ
المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف
نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى الاية ويأتي
بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون
قريشا ثلاث مرات ويجب ترك العاطف عند ايهام التعدد
نحو ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا
منصوبا فتواضح نحو فنكاحها باطل باطل باطل وقوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وان كان
ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل نحو
قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت وان كان ضميرا
متصلا وصل بما وصل به مؤكده نحو عجبت منك منك وان
كان فعلا او حرفا جوابيا فتواضح كقولك قام قام زيد
وقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وان كان غير جوابي وجب اما ان يفصل بينهما وان
يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان يعاد

هو

١٢٩

هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا فاضل او ان زيدا انه
انه فاضل وهو الاولى وشذ اتصال الحرفين كقوله
ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما . واسهل منه قوله
حتى تراها وكان وكان . اعناقها شددن بقرن . لان
المؤكد حرف فان لم يتصل لفظ بمثله واشذ منه قوله
ولا للما بهم ابدا دواء . لكون الحرف المؤكد على حرف هجائي واحد
واسهل من هذا قوله فاصبحن لا يسالنه عن بما به . اصعد
في علو الهوى ام تصوبا . لان المؤكد على حرفين ولاختلاف
اللفظين وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين
لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك
كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا
انه ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين
بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول
بل المراد به التكرير كما في علمته الحساب بابا بابا ولذلك ليس
من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن
جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان
بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان
الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول كذا قاله ابن هشام
الانصاري ومعنوي اي منسوب الى المعنى لحصوله من
ملاحظة المعنى وحده ابن مالك في التسهيل فقال التابع
الرافع توهم اضافة الى المتبوع او ان يراد به الخصوص
فالتابع جنس يشمل التوابع كلها والرافع توهم اضافة
الى اخره فصل يخرج به بقية التوابع كمثال ما يرفع توهم
اضافة الى اخره المتبوع قتل العدو زيد نفسه فيذكر

Copyright © King Saud University